(الضغط النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي)

د/ أسماء خويلد -أستاذ محاضر أ-

وَالنخلة قنونة وَحورية نقبيل ، جامعة الجلفة

الملخص:

لا يمكن اعتبار الضغط النفسي دائما حالة مرضية وغير سوية بل قد يكون حالة صحية دافعة لسلوك جيد وحافز للإنجاز وزيادة في دافعية التعلم وتحقيق الذات ، لذا فالهدف من هذه الدراسة هو بيان العلاقة بين الضغط النفسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

الكلمات المفتاحية : الضغط النفسي ـ دافعية التعلم ـ تلاميذ التعليم الثانوي

Abstract :

Stress can not always be considered satisfactory and abnormal, but may be a health condition driving good behavior and motivation for achievement and increase in the motivation of learning and self-realization, so the purpose of this study is to demonstrate the relationship between stress and motivation of learning in third-year secondary students.

Key words : Stress - Learning motivation - Secondary pupils

1 . مقدمة:

تؤكد دراسة باول وزملائه Pewell et al أننا أصبحنا في قرن الضغط النفسي والأزمات حيث تشير الإحصائيات الحديثة إلى نسبة (80 %) من أمراض العصر تعود إلى الضغط النفسي (عويد المشعان ، 2000 ، ص 71) . لذلك انصب اهتمام الكثير من الباحثين في مجال التربية والتعليم بدراسة موضوع الضغط النفسي لدى المعلمين والمتعلمين وكذا الإداريين وهذا من أجل معرفة أسبابه ونتائجه ومعرفة علاقته بمختلف المشكلات التربوية منها موضوع دافعية التعلم .

2 . الخلفية النظرية للدراسة :

المحور الأول: الضغط النفسي

يمكن القول بأن الضغط النفسي في أبسط تعاريفه يشير إلى أي تغير داخلي أو خارجي من شأنه أن يؤدي إلى استجابة انفعالية حادة ومستمرة، و كي نفهم معنى الضغط النفسي أكثر لا بد من فهم مصادر الضغط الداخلية و الخارجية. و بهذا فإن أبعاد الضغط النفسي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع رئيسية :الاستجابة الفيزيولوجية ، الاستجابة النفسية ، الاستجابة السلوكية (علي عسكر ، 2001) . و يقاس الضغط النفسي بوسائل عديدة وفي الواقع لا توجد وسيلة قياس صالحة لكل المجتمعات لقياس الضغط النفسي، فهناك مقاييس تستهدف قياس الضغوط الأسرية وأخرى لقياس الضغوط الأكاديمية لدى الطلاب كما أن هذه المقاييس تختلف باختلاف العمر الزمني للأفراد لأن هناك مقاييس تقيس الضغط لدى الراشدين وأخرى لقياس الضغط عند الأطفال والمراهقين وهكذا فإن المقاييس التي استخدمت لقياس الضغط النفسي مختلفة وكثيرة. و علاج الضغوط النفسية ليس في التخلص منها أو تجنبها و استبعادها من حياتنا ، فوجودها الضغوط في حياتنا أمر طبيعي ، و لا يعني أننا مرضى بل يعني أننا نتفاعل مع الحياة و نحقق طموحاتنا و خلال ذلك تحدث أمور متوقعة أو غير متوقعة و لهذا يبدو أنه من الأفضل التعامل مع الضغوط و التعايش مع نتائجها السلبية بدل محاولة التهرب من وجودها في حياتنا (عبد الستار إبراهيم ، رضوى إبراهيم ، 2003، ص 508). ذلك أن السبب في الضغوط النفسية ليس هو أحداث البيئة و لكن أسلوب تفكيرنا في التحديات التي تواجهنا ضمن هذه البيئة. و في هذا الإطار قدم إليس جملة من الأفكار اللاعقلانية التي يفترض أنها مسؤولة عما يصيب الفرد من اضطرابات نفسية أو عقلية .

المحور الثاني: دافعية التعلم

تختلف تعاريف الدافعية للتعلم حسب اختلاف العلماء الذين عرضوها ، و لكن يمكن القول بأن الدافعية تعتبر مجموعة من المشاعر التي تدفع المتعلم للاندماج في الأنشطة التعليمية المختلفة من أجل تحقيق مستويات يرسمها لنفسه من خلال مقارنته بإمكاناته من جهة و إمكانات الآخرين من جهة ثانية ، بما يسهم في تحقيق المتعلم لذاته .أما العوامل المؤثرة في دافعية التعلم نجد العوامل الاجتماعية (محمد شفيق ، 2002 ، ص 143) . والعوامل الشخصية (نبيل محمد زايد ، 2003 ، ص 81) . تقاس الدافعية بطرق عديدة منها ملاحظة سلوك الفرد ودراسة حالته، طريقة التقرير الذاتي،طريقة تحليل أوهام الفرد،طريقة الإثارة التجريبية للدوافع (السيد خير الله ، دون سنة ، ص 123)

3 . مشكلة الدراسة :

تشير انتصار(1987) إلى أن الضغط النفسي يحدث عندما يتعرض الفرد إلى عوائق وصعوبات تستلزم منه مطالب تكيفة قد تكون فوق احتماله، بالنظر لما سبق انصب اهتمام الكثير من الباحثين في مجال التربية والتعليم بدراسة موضوع الضغط النفسي لدى المعلمين والمتعلمين وكذا الإداريين وهذا من أجل معرفة أسبابه ونتائجه ومعرفة علاقته بمختلف المشكلات التربوية منها تدني دافعية التعلم التي مكانة هامة في الدراسات الحديثة في المجال النفسي والتربوي وهذا نظرا لانتشار وتفشي هذه الظاهرة عند التلاميذ خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تعد من أصعب المراحل التعليمية باعتبار أن التلميذ فيها يمر بمرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في كل نواحي النمو (النفسية ، الانفعالية ، الجسمية ، الاجتماعية ، ...) والتي تتبلور وتتحدد بها شخصية الفرد

مستقبلا ، مما أدى بالقائمين في المجال التربوي إلى الاهتمام بهذه المرحلة ومتطلباتها وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات منها دراسة ويقفليد وآخرون (Wigfield et al (1991 التي كشفت عن التغيرات التي يشهدها التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي (أحمد دوقة وآخرون ، 2011 ، ص 93) . بالنظر لما سبق تأتي الدراسة الحالية من أجل تقصي العلاقة بين الضغط النفسي و دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

4 . فرضيات الدراسة :

1.ليست هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات الضغط النفسي ودرجات دافعية التعلم لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي بثانوية النجاح بالجلفة .

2. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجات الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية النجاح .

3. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجات دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية النجاح .

4. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ الشعب العلمية وتلاميذ الشعب الأدبية في درجات الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية النجاح ؟

5. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ الشعب العلمية وتلاميذ الشعب الأدبية في درجات دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية النجاح ؟

6. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين في درجات الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية النجاح؟

7. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين في درجات دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية النجاح؟

5 . مصطلحات الدراسة:

أ - **التعريف الإجرائي للضغط النفسي :** ونعرف الضغط النفسي إجرائيا لأهداف الدراسة بأنه : هو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية النجاح بالجلفة على مقياس الضغط النفسي المطور من قبل (زواوي 1992) استنادا إلى وصف بيتش Beech لأعراض الضغط النفسي .

ب- **التعريف الإجرائي لدافعية التعلم :** هي الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية النجاح بولاية الجلفة على مقياس دافعية التعلم المصمم من طرف يوسف قطامي 1989 .

6 ـ إجراءات الدراسة الميدانية :

1 ـ مجتمع الدراسة: قامت الباحثات بالحصر الشامل لمجتمع الدراسة الحالية .

أ- **مصدر مجتمع الدراسة :** و تمثل في تلاميذ السنة ثالثة ثانوي لثانوية النجاح بالجلفة .

ب- **حجم وخصائص مجتمع الدراسة :** تبعا لأغراض الدراسة الحالية فقد تم ما يلي :

ـ تم توزيع (180) استمارة لمقياس الضغط النفسي و (180) استمارة لمقياس دافعية التعلم على تلاميذ السنة ثالثة ثانوي الذين يزاولون دراستهم بثانوية النجاح بالجلفة متوزعين حسب : الجنس و الإعادة على مختلف الاختصاصات الدراسية .

2 . أدوات الدراسة :

أولا ـ مقياس الضغط النفسي :

أ- **وصف الأداة:**استخدمت الباحثات مقياس الضغط النفسي، والمطور من قبل زواوي (1992) حيث تم بناء المقياس استنادا إلى وصف "بيتش" Beech للأعراض المرتبطة بالضغط النفسي ، إذ تكوّن المقياس من (36) فقرة موزعة على (03) أبعاد تدل على وجود الضغط النفسي وهذه الأبعاد هي: البعد الفيزيولوجي، البعد المعرفي ، البعد النفسي.

.وتوجد فقرة واحدة أخيرة في هذا المقياس ليست تابعة لتلك الأبعاد الثلاثة السابقة الذكر وهي الفقرة (36) وهي فقرة عامة تعكس الضغط النفسي بشكل عام (عبد الفتاح محمد سعيد خواجة ، 2004 ، ص 66) .

ب- **حساب درجات مقياس الضغط النفسي :** تحسب درجات المقياس وفق تدريج خماسي لتصحيح الإجابات حيث حددت درجة انطباق الفقرة على المستجيب وفقا لما يأتي :

. درجة كبيرة جدّا (05)، درجة كبيرة (04)، درجة متوسطة (03)، درجة قليلة (02)،لا تنطبق أبدا (01)، وتتراوح الدرجة الكلية على الاختبار بين (36 – 180) حيث أن اقتراب درجة الفرد من الحد الأعلى (180) يعني أنه يعاني من درجة عالية من الضغط النفسي واقترابه من الحد الأدنى (36) يعني تدني درجة الضغط النفسي لديه .

الخصائص السيكومترية لمقياس الضغط النفسي :

الصدق: قامت زواوي 1992 باستخراج الصدق المنطقي للمقياس وذلك بعرضه على خمسة عشر محكما من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية ، كما تحققت من قدرة المقياس على التمييز بين مجموعتين مختلفتين في درجة الضغط النفسي وذلك على عينة مكوّنة من (72) طالبة من طالبات الصف العاشر ودلت نتائج اختبار ت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.0001) بين المجموعتين في مستويات الضغط واعتبر هذا المقياس صالح للبيئة الأردنية وبالتالي العربية .

الثبات : قامت زواوي1992 باستخراج الثبات بإعادة تطبيق المقياس على عينة مكوّنة من (34) طالبة من الصف العاشر بفاصل زمني مقداره أسبوعان وكان معامل الثبات الكلي (0.77) وقامت باحتساب معامل الاتساق الداخلي للقائمة على نفس عينة الثبات(34) طالبة بواسطة معادلة كرونباج ألفا وكانت قيمته معامل الثبات تساوي (0.90) .

ثانيا ـ مقياس دافعية التعلم :

أ. **وصف الأداة :** صمم هذا المقياس من طرف "يوسف قطامي" سنة (1989) معتمدا على مقياس الدافعية للتعلم المدرسي لكل من "كوزكي" و"أنر"و" فيستا" ومقياس "ورسال" للدافعية للتعلم ويحتوي هذا المقياس على(36)عبارة أجمع المحكمون وأساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحيتها لقياس دافعية التعلم.

ب- **حساب درجات مقياس دافعية التعلم** :يجيب المفحوص على العبارات يوضع إشارة (x) على إحدى الاختيارات الخمسة الموجودة أمام كل عبارة وهي كالآتي :أوافق بشدّة / أوافق / لا أوافق / لا أوافق بشدّة .وتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط من 01 حتى 05 علما أن عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة وهذا حسب سلم "ليكرت" Likerte وبهذا فإن درجات مقياس الدافعية للتعلم تتراوح بين (36) كحد أدنى و (180) درجة كحد أقصى .

الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم :

الصدق قام الباحث بحساب الارتباط بين درجات مقياس الدافعية للتعلم ومقررات المواد الراسية وقد وجد معاملات ارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور والإناث وقد تراوحت بين 0.12 و 0.65 وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

الثبات : تم حسابه على عينة تجريبية تتكون من (40) طالب باستعمال معامل الارتباط بين التطبيقين وكان معامل ثبات المقياس ر= 0.72(بلحاج فروجة 2011 ، ص 115).

3 ـ المعالجة الإحصائية: في الدراسة الحالية استخدمت الأساليب الإحصائية التالية المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، التباين، معامل الارتباط " بيرسون، اختبار ت .

4 ـ نتائج الدراسة :

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على : لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات الضغط النفسي ودرجات دافعية التعلم لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي بثانوية النجاح بمدينة الجلفة .

جدول يوضح العلاقة بين درجات الضغط النفسي ودرجات دافعية التعلم

المتغير المقاس	العدد	"ر" المحسوبة	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضغط النفسي	180	-0.30	0.19	178	0.01
دافعية التعلم			0.14		0.05

لقد اتضح من خلال الجدول وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين درجات الضغط النفسي ودرجات دافعية التعلم دلى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي وقيمة " ر" المحسوبة هي (0.30) يعني أن هناك ارتباط عكسي بين درجات الضغط النفسي ودرجات دافعية التعلم حيث

أنه كلما ارتفع الضغط النفسي قلت دافعية التعلم وذلك راجع لعدّة أسباب مختلفة يتعرض لها المتعلم أثناء دراسته خاصة في هذه المرحلة أي مرحلة التعليم الثانوي كفرط التأكيد على التقويم خاصة المبني منه على الامتحان فقد يضيف هذا ضغط نفسي إضافة للخبرات المدرسية الأخرى والتعرض للمحاسبة اعتمادا على نتائج الامتحانات أو الإفراط في التأكيد على التسريع الأكاديمي حيث أنه ليس كل التلاميذ قادرين على التعامل مع عملية الضغط الأكاديمي وهذا يحتاج إلى وقت أكثر وعمل مرهق كي يستطيعوا التقدم . وقد وجد أن التفاعل مع الأساتذة وجماعة الرفاق هي في الأغلب مصادر للضغط النفسي كون أن الفرد مقبول من طرفهم يمكن أن يكون مصدر ضغط خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين لديهم مفهوم الذات متدني من الناحية الأكاديمية ويرون أن أنفسهم غير أذكياء ويكون مصدر الضغط حاد في المدارس التي تشجع التنافس بين التلاميذ ، بالإضافة إلى أن هناك ضغوط من أجل تحقيق غايات الآخرين أو توقعاتهم مثل الوالدين الذين يرون أن يصبح ابنهم طبيب وقدراته وإمكانياته لا تسمح له بذلك متجاهلين أن هناك فروق فردية بين الأطفال .

وتتفق نتيجة الفرضية الأولى مع نتيجة دراسة فريزر Fraser عام (1940) التي هدفت للتعرف على علاقة الصحة النفسية بالتزام العاملين بأداء واجباتهم وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الصحة النفسية والتزام العاملين واجباتهم أي أن هذه الدراسة تثبت أنه كلما كان الفرد له صحة نفسية جيدة كلما كان أدائه والتزامه بواجباته أكثر ايجابية والعكس . هذا ولا تتأثر دافعية المتعلم فقط بصحته النفسية وإنما هناك عوامل أخرى قد تتداخل فيما بينها وتؤثر في دافعيته للتعلم كدور الأولياء والأساتذة وجماعة الأقران في المدرسة أو خارجها وهذا ما أكدته نتائج دراسة "ونتزل" (1998) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين العلاقات الاجتماعية (دور الأولياء ، الأساتذة ، الأقران) والدافعية في المدرسة وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم من الأساتذة ونتائج مقياس الدافعية ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم من الأقران ونتائج مقياس الدافعية الدراسية . هذا وقد بين الدراسات على أن التوافق النفسي للتلميذ يؤثر على دافعيته نحو الانجاز والعمل والاجتهاد أكثر ويبين قدراته وإمكانياته الدراسية والمعرفية .وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة محمد حسن المطوع (1996) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين التوازن النفسي والدافعية للإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات لدى طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة البحرين وقد أسفرت نتائجها على وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوازن النفسي ودافعية الإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات (أحمد دوقة وآخرون ، 2011 ، ص 77) وتتفق نتيجة الفرضية الأولى مع نتائج دراسة "كوباسا" (1979) التي هدفت لدراسة العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية والافتراض الأساسي في هذه الدراسة أن الأشخاص الذين يخبرون درجات عالية من الضغوط دون أن يصابوا بالمرض لديهم بناء أو تركيب شخص يختلف عن الذين يصابون بالمرض عند تعرضهم للضغوط ذاتها ، وقد أكدت نتائج هذه الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه بين أحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية(كامل علوان الزبيدي، 2007 ،ص 48) أي أن هناك اختلاف واضح بين الأشخاص في درجات تقبلهم للضغوط وتأقلمهم معها ولا يؤثر على حياتهم العملية وغيرها. وهذا فعلا ما صادفناه أثناء تحليلنا لنتائج مقياس الضغط النفسي ومقياس دافعية التعلم حيث وجدنا أن بعض التلاميذ لديهم ضغط نفسي مرتفع على الرغم أن نسبتهم قليلة مقارنة مع التلاميذ الآخرين إلا أن هذا دليل على أن الضغط النفسي لديهم إيجابي حيث زاد من دافعيتهم للتعلم .

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على :لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجات الضغط النفسي .

جدول يوضح نتائج اختبار" ت " بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الضغط النفسي .

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت " المحسوبة	قيمة " ت " المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	64	102.52	33.263	- 3.71	2.57	178	0.01
الإناث	116	120.19	28.94		1.96		0.05

من خلال الجدول يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تقول " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات الضغط النفسي " .و هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة محمد حسين1999 التي هدفت لتحديد أهم الضغوط النفسية التي يتعرض لها المعلم والتعرف على الفروق بين الجنسين ورتبها لديهم وتوصلت الدراسة لوجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجات الضغط النفسي.لقد اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على الفروق بين المعلمين والمتعلمات في درجات الضغط إلا أن هناك دراسات أخرى أكدت عل أن الضغط النفسي يوجد عند الإناث أكثر منه عند الذكور وهذا ما توصلت إليه دراسة عباس إبراهيم متولي 2000 التي هدفت إلى التعرف على الفروق بين معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في درجات الضغط النفسي وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات الضغط النفسي لصالح الإناث .كما أن الجدير بالملاحظة أم المتوسط الحسابي لدرجات الضغط النفسي120.19أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الضغط النفسي لدى الذكور102.52 وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن مستوى الضغط النفسي عند الإناث أكثر من عند الذكور وقد يرجع ذلك لأسباب كثيرة منها الخوف من الفشل وارتباط هذا الفشل بالمكوث بالبيت أو انشغال الإناث بأمور أخرى كالاهتمام بالإخوة في حالة غياب الأم مما يسبب لها عدم التوازن في المجالين الدراسي والأسري وهذا ما ينجم عليه زيادة في الضغط النفسي .وليس هذا فقط فقد يؤثر الضغط النفسي على الصحة النفسية بالنسبة للتلميذ وذلك بسبب وجود عدة عوامل قد تزيد من حدّته كعدد أفراد الأسرة أو مرتبة في الأسرة أو مهنة الوالد. وهذا ما نجده في دراسة حسين وآخرون1996 التي تناولت الحالة النفسية لطلبة الجامعة بين متغيرات الجنس، عدد أفراد الأسرة ، تسلسل الطالب في الأسرة ، مهنة والد الطالب ، حيث أوضحت نتائج هذه الدراسة إلى أن شكاوى الطلبة لا ترتقي لدرجة المعاناة وكانت الإناث أكثر معاناة من الذكور،كما كان الطالب الذي ينتمي إلى عائلة كبيرة أقل تعرضا للأزمات النفسية وقد يرجع هذا التفاعل والدعم الاجتماعي الذي توفره العوائل الكبيرة لأبنائها. كما أن التوافق النفسي لدى التلميذ له تأثير كبير جدا فكلما كان التلميذ أكثر توافقا كلما استطاع أن يقدم أكثر في مجاله الدراسي وهذا ما أكدته دراسة ياسين1982 التي اهتمت بالتوافق ومشكلاته بين طلبة الجامعة الأمريكية في بيروت **A . B . D** وجامعة بيروت العربية **B. B. Y** حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين التوافق سن طلاب وطالبات الجامعتين.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة التي تنص على: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجات دافعية التعلم .

جدول يوضح نتائج اختبار" ت " لدلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث في دافعية التعلم .

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة " ت " المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	64	118.09	16.25	- 2.08	2.57	178	0.01
الإناث	116	122.79	13.34		1.96		0.05

من خلال الجدول يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات دافعية التعلم .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن علي حسن1989 التي هدفت للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالأداء المتمثل في التحصيل الدراسي والدافع للإنجاز وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات دافعيتهم للإنجاز حيث أثبتت وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث فيما يتعلق بالذكاء فضلا عن وجود تفوق الإناث على الذكور فيما يخص الجاذبية الاجتماعية والمرونة والطلاقة .وهذا يدل على أن الإناث أصبحن أكثر دافعية في تحقيق النجاح والتفوق ولا يقتصر ذلك في المجال الأسري فقط وإنما يتعدى مجالات أخرى كحبها للدراسة والعمل والرقي وكل هذا من أجل تحقيق ذاتها وإبراز دورها في المجتمع لأن تقدير الذات يلعب دورا هاما بالنسبة للمتعلم فكلما كان تقدير الذات قوي ومرتفع لدى المتعلم فهذا يساعده على إبراز قدراته وإمكانياته وبالتالي تحقيق مستوى أفضل في تحصيله الدراسي .

وهذا ما أظهرته نتائج دراسة علي محمد الدين1989 التي تناولت نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي حيث أثبتت وجود ارتباط إيجابي ودال بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي كما أثبتت أيضا أن هناك فروق دالة بين متوسط درجات التلميذات والتلاميذ لصالح التلميذات . إلا أن هناك بعض نتائج الدراسات لا تتفق مع الدراسة السابقة حيث ترى أن الذكور أكثر دافعية للإنجاز من الإناث وذلك لأنهم يركزون اهتماماتهم على النجاح للوصول إلى مهنة المستقبل وهذا ما أكدته دراسة "نايفة قطامي" 1992التي تناولت أثر كل متغير مركز التحكم أو ما يعرف بموقع الضبط والدافعية للإنجاز على المستوى التعليمي للطالب وذلك عند عينة من طلبة التوجيهية العامة بمدينة عمان حيث دلت نتائج الدراسة بأن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يخص الدافعية لإنجاز لصالح الذكور .

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة التي تنص على : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الشعب العلمية وتلاميذ الشعب الأدبية في درجات الضغط النفسي .

جدول يوضح نتائج اختبار" ت " بين درجات الشعب العلمية والشعب الأدبية في الضغط النفسي .

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت " المحسوبة	قيمة " ت " المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	125	112.85	32.21	- 0.67	2.57	178	0.01
الإناث	55	116.31	30.36		1.96		0.05

من خلال الجدول يتم قبول الفرضية الصفرية التي تقول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الشعب العلمية والشعب الأدبية في درجات الضغط النفسي .

تتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسة الجنائي 1991 حيث هدفت هذه الدراسة بناء مقياس للصحة النفسية دلى طلبة الجامعة وقياس الصحة النفسية لديهم أيضا إيجاد الفروق في الصحة النفسية تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمحافظة، وأشارت نتائج البحث إلى أن الهدف الأول قد تحقق من خلال إجراءات البناء أما الهدف الثاني فقد أشارت النتائج إلى أن نسبة المعاناة والشكاوى النفسية لدى الطلبة كانت منخفضة بنسبة مقدارها98 %من مجموع أفراد العينة، أما فيما يخص المتغيرات التي تضمنتها الدراسة وهي الجنس والتخصص والمحافظة فإن نتيجة التحليل الإحصائي لم تظهر فروقا ذات دلالة بينها عند مستوى دلالة0.01 كما أن نتيجة الفرضية لم تتفق مع نتائج دراسة "الجيلي" 1989التي تناولت موضوع حجم اضطرابات الشخصية واتجاهاتها بين الشباب في جامعة الإسكندرية وتوصلت الدراسة إلى أن حجم الاضطرابات الشخصية بين طلاب كلية الطب يفوق حجم الاضطرابات في الكليات الأخرى ذلك حجم اضطرابات الشخصية بين طلاب الهندسة ثم الزراعة والعلوم حيث توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب الكليات الأدبية والكليات العلمية في حجم الاضطرابات النفسية (كامل الزبيدي ، 2007 ، ص 36) . وهذا يعني أن حجم الاضطرابات الشخصية كالقلق والخوف والشعور بالارتباك التي يعاني منها التلميذ العلمي تفوق بدرجة كبيرة بالنسبة للتلميذ الأدبي .وحسب نتائج الفرضية فقد وجدنا المتوسط الحسابي لتلاميذ الشعب العلمية يتقارب مع المتوسط الحسابي للشعب الأدبية بدرجات الضغط النفسي بالرغم من أن عدد تلاميذ الشعب الأدبية أقل من عدد تلاميذ الشعب العلمية .وهذا يعني أن تلاميذ الشعب الأدبية لديهم ضغط نفسي مرتفع وقد يرجع هذا لمجموعة من الأسباب منها أن المواد الأدبية تعتمد على أسلوب الحفظ أكثر من المواد العلمية أو قد يرجع إلى أسلوب معاملة الأستاذ للتلاميذ في أن هذه الشعبة سهلة وأن كل تلميذ بإمكانه النجاح والتفوق فيها أو يرجعه إلى معاملة أقرانهم من تلاميذ الشعب العلمية وذلك من خلال الاستخفاف بهم والاستهزاء كونهم يدرسون هذه الشعبة ووصفهم بأنهم الفئة الأقل ذكاء في المؤسسة ثم توجيههم إلى هذه الشعبة وهذه النظرة السلبية قد تكون مصدر ضغط نفسي على تلاميذ الشعب الأدبية .

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة والتي تنص على : لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الشعب العلمية وتلاميذ الشعب الأدبية في درجات دافعية التعلم .

جدول يوضح نتائج اختبار" ت" بين تلاميذ الشعب العلمية و الأدبية في درجات دافعية التعلم .

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت " المحسوبة	قيمة " ت " المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الشعب الأدبية	125	121.64	15.54	0.72	2.57	178	0.01
الشعب العلمية	55	119.92	12.15		1.96		0.05

من خلال الجدول يتم قبول الفرضية الصفرية التي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الشعب العلمية وتلاميذ الشعب الأدبية في درجات دافعية التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد علي مصطفى محمد 1998 حيث تناولت الدراسة موضوع الدافعية المدرسية لدى طلاب كلية التربية بالعريش وذلك حسب متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي ومن أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعتي طالبات التخصص العلمي وطلبة التخصص الأدبي في دافعية التعلم . كما أن كلما كان الفرد لديه رغبة في دراسة شعبة ما وكان متقين أن قدراته وإمكانياته تتناسب مع هذه الرغبة كلما كانت دافعيته نحو التعلم أكبر وبالتالي استطاع وضع أهدافه للوصول بهذه الرغبة أو الشعبة إلى الغاية المنشودة التي حلم الوصول إليها . وهذا ما أثبتته دراسة عمر العمر بدر التي تناولت دراسة مسحية للدافعية المدرسية عند عينة من طلبة جامعة الكويت حيث حددت أهداف الدراسة إلى التعرف على الفروق في الدافعية للتعلم وإعلاء الذات ومن أهم النتائج المتوصل إليها عدم وجود فروق دالة بين درجات طلبة الكليات النظرية والكليات العلمية في متغير إعلاء الذات ووضع الأهداف كما أثبتت عدم وجود فروق دالة بين الطلبة والطالبات في كل المقاييس المستخدمة بالرغم من أن الطالبات تميزت بدرجات نوعا ما مرتفعة في الدافعية للتعلم والطلبة بدرجات عالية في مقياس الأهداف(أحمد دوقة وآخرون،2011 ، ص 67). كما أن نتيجة هذه الفرضية تشير إلى أن نوع الطلبة سواء كانت أدبية أو علمية ليس له أي تأثير على دافعية التلميذ نحو التعلم لأن كل تلميذ باستطاعته اختيار الشعبة التي تتناسب مع قدراته العقلية وإمكانياته ورغباته وميولاته لأن بعض التلاميذ لديهم رغبة في دراسة المواد العلمية كالرياضيات(الجبر والهندسة) وغيرها والبعض الآخر من التلاميذ يحبذون دراسة المواد الأدبية كالشعر والأدب لأنها تتوافق مع قدراتهم الفكرية والعقلية . وهذا ما دعمته دراسة سولاف مشري حيث أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل الأدبي بين التلاميذ الذين اختاروا العلوم والتلاميذ الذين اختاروا آداب .

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية السادسة والتي تنص على :لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين في درجات الضغط النفسي .

جدول يوضح نتائج اختبار" ت " بين التلاميذ المعيدين و غير المعيدين في درجات الضغط النفسي .

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت " المحسوبة	قيمة " ت " المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التلاميذ المعيدين	38	116.50	29.95	0.56	2.57	178	0.01
التلاميذ غير المعيدين	142	113.21	32.11		1.96		0.05

من خلال الجدول يتم قبول الفرضية الصفرية التي تقول لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين في درجات الضغط النفسي .

بما أن الضغط النفسي هو حالة من التوتر الجسمي والنفسي تعتري الفرد عندما يتعرض لأحداث ومواقف تستلزم منه مطالب تكيفيه تفوق احتماله وإمكانياته فاستجابة الفرد للضغط النفسي تختلف من شخص لآخر فقد يؤثر هذا الأخير على الصحة النفسية للفرد كشعوره بالقلق والاكتئاب وعدم الرضا وعدم التوافق مما يزيد في تدهور صحته النفسية والجسمية وهذا ما أكدته دراسة فهمي1971 التي هدفت للتعرف على العلاقة بين نجاح الشباب في حل مشكلاتهم وبين صحتهم النفسية في مصر وكانت أداة البحث قائمة "موني" Mony وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين نجاح الشباب في معالجة مشكلاتهم وبين ارتفاع صحتهم النفسية المتمثلة بالسيطرة على مشاعر القلق والشعور بالرضا .كما أن قدرة المتعلم على التوافق الاجتماعي داخل المدرسة وتكوين علاقات حسنة مع أقرانه من المتعلمين مما يقلل من نسبة الضغط النفسي للمتعلم أن هذه العوامل تساعده على التفريغ والتنفيس عما بداخله من انفعالات وهذا ما أكدته دراسة "هيلدرث" 1938 حيث هدفت دراسته للمقارنة بين الطلاب الأذكياء والعاديين من حيث التوافق الشخصي والاجتماعي حيث تبين من نتيجة الدراسة أن الطلاب الأذكياء أفضل من العاديين في القدرة على ضبط النفس وتكوين الصفات الاجتماعية المرغوب فيها وفي النضج الانفعالي ودراسة "جارسون"1950حيث أكدت دراسته بأن الأذكياء يمتازون بارتفاع مستوى صحتهم النفسية بسماتهم الشخصية والاجتماعية مثل: الطاعة، الرغبة في العمل ، الرغبة في تقبل المقترحات، المرونة، الطموح ، التعاون ، التفاعل الاجتماعي، المرح ، الانبساطية .إن نتائج الدراسة التي ذكرناها سابقا لا تتفق مع نتيجة هذه الفرضية وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أن المتوسط الحسابي للمعيدين وغير المعيدين في درجات الضغط النفسي يتقارب بشكل كبير على الرغم من أن عدد المعيدين قليل مقارنة بعدد التلاميذ غير المعيدين وهذا دليل أن التلاميذ المعيدين لديهم ضغط نفسي مرتفع وهذا ما لاحظناه في درجاتهم الكلية في الضغط النفسي وقد يرجع هذا لشعورهم بالقلق والتوتر وعدم الارتياح والخوف من الفشل مرة أخرى أو راجع لأسباب أخرى مثل سيطرة الوالدين وإجبار أولادهم على بذل جهد أكثر مما يفوق طاقاتهم وإمكانياتهم أو لوجود مشكلات أسرية مثل التفكك الأسري وغيرها أو عدم توفر الإمكانيات التعليمية مثل : المراجع، الحاسوب ...الخ أو عدم اهتمام الوالدين بهذه المرحلة المهمة في حياة الابن (عدم التشجيع واللامبالاة به ... الخ) كل هذا يولد لدى التلميذ الشعور بالضغط النفسي.هذا ما يؤكد ضرورة الاهتمام بالمشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ خاصة في الثانوي .

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية السابعة التي تنص على : لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين في درجات دافعية التعلم .

جدول يوضح نتائج اختبار" ت " بين التلاميذ المعيدين وغير المعيدين في درجات دافعية التعلم .

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	قيمة " ت " المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التلاميذ المعيدين	38	121.13	14.63	0.004	2.57	178	0.01
التلاميذ غير المعيدين	142	121.12	14.61		1.96		0.05

من خلال الجدول يتم قبول الفرضية التي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين في درجات دافعية التعلم .

و هذه النتيجة تختلف بما جاءت بها دراسات "مديحة عثمان فضل" (1997) التي أجريت لمعرفة أثر المتغيرات غير المعرفية ومنها الدافعية للتحصيل الدراسي عند طلاب الصف الأول الثانوي وكانت أهم تساؤلات هذا البحث هل هناك فروق بين المتفوقات والمتفوقين في متغيرات الدراسة (احتياجات المتفوقين ، بيئة الفصل ، دافعية الإنجاز ، مستوى الطموح) ؟ما مدى تأثير متغيرات الدراسة على التحصيل الدراسي وقد أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أداء عينة المتفوقين والعاديين في متغيرات المنهج ، الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح وهذا يعني أن المنهج ومستوى الدافعية لدى التلميذ ومستوى طموحه لهم تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي مما يؤكد على ضرورة الاهتمام باستثارة الدافعية نحو التعلم وذلك من أجل تحقيق الهداف التربوية . كما أن لعامل بيئة الفصل تأثير إيجابي وسلبي على دافعية التعلم فكلما توفرت الشروط المناسبة داخل غرفة الصف كدرجة التفاعل بين التلاميذ والمنافسة والمثابرة على الاجتهاد والتعاون فيما بينهم زادت دافعيتهم نحو التعلم ، هذا وقد أكدت بعض الدراسات على وجود فروق بين المتفوقين وغير المتفوقين(العاديين) في درجات دافعية الإنجاز مثل نبيل محمد الفحل 1999 التي تناولت دافعية الانجاز وهي دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين من الجنسين في التحصيل الدراسي في الصف الأول ثانوي ، وقد بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب والطالبات المتفوقين دراسيا في دافعية الانجاز ، وهذا ما لا يتفق مع نتائج فرضية الدراسة الحالية ويمكن تفسير هذا الاختلاف في النتائج لاختلاف الوضع التعليمي في تلك الفترة الزمنية والفترة الحالية التي بدورها توفر معظم الوسائل التعليمية في ظل التطور التكنولوجي والمعرفي . والجدير بالملاحظة أن هناك متوسط درجات المعيدين ومتوسط درجات غير المعيدين في الدافعية للتعلم يتقارب بصورة كبيرة جدا بالرغم من أن عدد التلاميذ غير المعيدين أكبر من التلاميذ المعيدين وهذا دليل أن التلاميذ المعيدين لديهم دافعية للتعلم عالية وقد يرجع ذلك لأسباب كثيرة مثل : الخوف من الفشل وبالتالي عدم توفر فرصة ثانية في الإعادة بصورة نظامية أو أنه ذاق مرارة الإخفاق في المرة الأولى وعدم رغبته في تكرار تلك التجربة الصعبة وبما أن المعيد لديه خبرة سابقة في دراسته سوف يكون له حافز أكثر لتفادي مواطن الضعف لديه محاولا تداركها هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يكون خوف من لومه وأن يصبح موضع سخرية من طرف

الآخرين خاصة الأولياء وهذا ما يعطي له دافعا للمضي قدما وذلك من خلال زيادة دافعيته نحو التعلم ، وقد يرجع أيضا لأسباب أخرى كشعوره بالغيرة من زملائه غير المعيدين مما يشكل له حافزا أكبر لتحقيق النجاح .

8 . الخلاصة :

هدفت الدراسة الحالية إلى ما إذا كانت هناك علاقة بين الضغط النفسي ودافعية التعلم حيث كشفت النتائج إلى وجود علاقة عكسية سالبة بين الضغط النفسي ودافعية التعلم، أي أن كلما ارتفع الضغط النفسي انخفضت دافعية التعلم .كما تبين أن عامل الجنس يتدخل في تحديد مستويات الضغط النفسي ودافعية التعلم وبالتالي لم يتم إثبات الفرضية الأولى القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات الضغط النفسي والفرضية الثانية كذلك لم يتم ثبوتها القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات دافعية التعلم وهذا راجع لوجود فروق فردية بين الجنسين وهذا يعني أن هناك اختلاف في القدرات والاستعدادات والاهتمامات بين الذكور والإناث وأظهرت النتائج تحقق الفرضية الثالثة التي تقوم بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الشعب الأدبية وتلاميذ الشعب العلمية في درجات الضغط النفسي والفرضية الرابعة كذلك تم إثباتها القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الشعب الأدبية وتلاميذ الشعب العلمية في درجات الدافعية التعلم .وهذا دليل على أن عامل الشعبة لا يتدخل في تحديد مستويات الضغط النفسي ودافعية التعلم مما يعني أن كلا من تلاميذ الشعبتين لديهم رغبة في التحدي والتغلب على المصاعب والفشل والميل إلى التنافس ومواجهة المواقف الجديدة واستعدادهم للسعي في تحقيق النجاح .كما أظهرت النتائج تحقق الفرضيتين الخامسة والسادسة اللتان تثبتان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين في درجات الضغط النفسي ودرجات دافعية التعلم . وهذا دليل على أن عامل الإعادة لا يتدخل في تحديد مستويات الضغط النفسي ودافعية التعلم لأن كل من التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين يسعون للوصول إلى مستوى الامتياز والرغبة في تحقيق هدفهم الأسمى وهو النجاح والتفوق . وتبقى هذه النتائج في الحدود الزمنية والمكانية والبشرية وأدوات جمع البيانات والمنهج المستخدم .

قائمة المراجع :

1. مجلة العلوم الاجتماعية ، عويد المشعان ، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وعلاقتها بالاضطرابات النفسية والجسمية ، العدد 1، المجلد 28 ، جامعة الكويت .

2 ـ علي عسكر ، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، دار الكتاب الحديث، دون طبعة، 2002 ، الكويت

3 ـ شيلي تايلور ، ترجمة وسام درويش بريك ، فوزي شاكر داوود ، علم النفس الصحي ، دار الحامد ، الطبعة الأولى ، 2008 ، الأردن

4 ـ عبد الستار إبراهيم ، رضوى إبراهيم (2003): علم النفس ، دار العلوم ، الرياض ، الطبعة الثالثة .

5 ـ إبراهيم قشقوش ، طلعت منصور ، دافعية التعلم وقياسها ، مكتبة الأنجلو المصرية، دون طبعة ، 1989 ، القاهرة .

6 ـ إدوارد موراي ، الدافعية والانفعال ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ، 2000 القاهرة .

7 ـ رجاء محمود أبو علام ، علم النفس التربوي ، دار التعلم ، دون طبعة ، 1986 الكويت .

8 ـ محمد شفيق ، العلوم السلوكية ، دار الهناء ، المكتبة الجامعية ، دون طبعة 2002 ، مصر .

9 ـ محمد خليفة ، عبد اللطيف ، الدافعية والتعلم ، دار غريب ، الطبعة الأولى 2000 ، مصر .

10 ـ سهير أحمد كامل،الصحة النفسية والتوافق،مركز الإسكندرية للكتاب، دون طبعة،1999 ، مصر .

11 ـ نبيل محمد زايد ، الدافعية للتعلم ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، 2003 دون بلد .

12 ـ سيد خير الله ، علم النفس التعليمي أسسه النظرية والتجريبية ، دون طبعة ، 1996 ، بيروت .

13 ـ أحمد دوقة وآخرون ، سيكولوجية دافعية التعلم ، ديوان المطبوعات الجامعية 2011 الجزائر .

14 ـ بدرة معتصم ميموني،الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق،ديوان المطبوعات الجامعية،2003، الجزائر.

15 ـ نايفة قطامي، أساسيات علم النفس المدرسي ، دار الشروق ، الطبعة الأولى 1992 ، عمان .

16 ـ عزام صبري،الإحصاء في التربية ونظام SPSS،عالم الكتب الحديثة،الطبعة الأولى،2006، الأردن .

17 ـ عبد الفتاح محمد سعيد الخواجه ، فاعلية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى الاتجاه العقلاني الانفعالي وأسلوب حل المشكلات في خفض الضغوط النفسية التي تواجه الطلاب

18 ـ عبد الرحمن العيسوي،علم النفس ومشكلات الأفراد، دار النهضة العربية، دون طبعة،1992، بيروت

19 ـ بلحاج فروجة ، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ، جامعة مولود معمري ، 2011 ، تيزي وزو ، رسالة ماجستير .

20 ـ إحسان محمد الحسن , الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، دار الطبيعة الطبعة الثالثة ، 1994 ، بيروت .

21 ـ كامل علوان الزبيري ، دراسات في الصحة النفسية ، دار الوراق ، الطبعة الأولى 2007 ، الأردن